

البرهان في علوم القرآن

وقوله تعالى في سورة الحجر إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين فالإستثناء منقطع لقوله في الإسراء إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكىلا ولو كان متصلا لاستثناهم فلما لم يستثنهم دل على أنهم لم يدخلوا .

وقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فقد قيل إن حياة كل شيء إنما هو بالماء قال ابن درستويه وثذا غير جائز في العربية لأنه لو كان المعنى كذلك لم يكن حي مجرورا ولكان منصوبا وإنما حي صفة لشيء ومعنى الآية خلق الخلق من الماء ويدل له قوله في موضع آخر وإنا خلق كل دابة من ماء .

ومما يحتمل قوله تعالى فاقذفه في اليم فليلقه اليم بالساحل فإن فليلقه يحتمل الأمر والخبر كأنه قال فاقذفه في اليم يلقه اليم ونحتمل أن يكون أمرا بإلقائه . ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا فإنه يحتمل أن يكون خلخته وحيدا فريدا من ماله وولده وفي الآية بحث آخر وهو أن أبا البقاء أجاز فيها وفي قوله وذرني والمكذبين أن تكون الواو عاطفة وهو فاسد لأنه يلزم منه أن يكون ا قد أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يتركه وكأنه قال اتركني واترك من خلقت وحيدا وكذلك اتركني واترك المكذبين فيتعين أن يكون